

60 - شرح الأربعين حديثا للأجري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد بعد فيقول الإمام أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجري رحمة الله تعالى في كتابه الأربعين حديثا - 00:00:00

حدثنا إبراهيم بن موسى الجوزي قال حدثنا داود ابن رشيد قال أخبرنا الوليد بن مسلم عن ثور ابن يزيد عن خالد ابن معدان عن عبد الرحمن بن عمر السلمي وحجر الكلاعي قالا دخلنا على - 00:00:20

ابن سارية وهو من الذين نزل فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه اية دخلوا عليه وهو مريض قال فقلنا له انا جئناك زائرين وعائدين ومقتبسين. فقال عرباظ - 00:00:40

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بنا صلاة الغداة ثم اقبل علينا فوعظنا بموعظة بلغة اندرفت منها العيون واجلت منها القلوب. فقال قائل يا رسول الله ان هذه لموعظة موعود فما تعهدينا - 00:01:00

قال او صيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشا فانه من يعش منكم بعدي سيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين عضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور. فان كل - 00:01:20

محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. قال محمد بن الحسين رحمة الله تعالى في هذا الحديث علوم كثيرة يحتاجها الى علمها جميع المسلمين ولا يسعهم جهله. منها انه امرهم صلى الله عليه وسلم بما امرهم الله عز وجل بما - 00:01:40

امرهم الله عز وجل بتقواه ولا يعلمون بتقواه الا بالعلم قال بعض الحكماء يعلمون ولا يعملون بتقواه الا بالعلم. قال بعض الحكماء كيف يكون متقيا من لا يدرى ما يتقي. وقال عمر بن الخطاب - 00:02:00

رضي الله عنه لا يتجر في اسواقنا الا من قد فقه في دينه والا اكل الربا. قلت فعلى جميع المسلمين ان يتقووا الله عز وجل في اداء فرائضه واجتناب محارمه ومنها انه امرهم بالسمع والطاعة لكل من ولد عليهم من عبد اسود وغير - 00:02:30

اسود ولا تكون الطاعة الا بالمعروف لانه اعلمهم انه سيكون اختلافا كثيرا بين الناس فامرهم بذر زعوم سنته وسنة اصحابه الخلفاء الراشدين المهدىين. وحثهم على ان يتمسكون بها التمسك الشديد. مثلما يعوض الانسان باضراره على - 00:02:50

شيء يريده الا يفلت منه فواجب على كل مسلم ان يتبع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يعمل اشياء الا سنته وسنة الخلفاء وسنة الخلفاء الراشدين بعده ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين - 00:03:10

لا يخرج عن قول صاحبته رحمة الله عليهم فانه يرشد ان شاء الله فانه يرشد ان شاء الله ومنها ان حذرهم البدع واعلمهم انها ضلالة. فكل من عمل عملا او تكلما لا يوفق كتاب الله عز وجل ولا سنته رسول الله صلى - 00:03:30

الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين وقول صاحبته رضي الله عنهم فهو بدعة وهو ضلالة وهو مردود على قائله او فاعله ومنها ان عرباض ابن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة بلغة ذرفت منها العيون - 00:03:50

ووجلت منها القلوب. قال محمد بن الحسين رحمة الله فميروا هذا الكلام لم يقل صرخن. لم يقل صرخنا من موعظة ولا زعقتنا ولا طرقنا على رؤوسنا ولا ضربنا على صدورنا ولا زفنا - 00:04:10

احسن الله اليكم. ولا زفنا ولا رقصنا كما فعل كثير من الجهال. يصرخون عند المواقع ويذعون وينفاثون وهذا كله من الشيطان يلعب بهم. وهذا كله بدعة وضلالة يقال لمن فعل هذا - 00:04:30

اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الناس موعظة وانصر الناس لامته وارق الناس قلبا وارق الناس قلبا واصحاب اصحابه

ارق الناس قلوبها وخير الناس ممن جاء بعدهم. ولا يشك في هذا عاقل ما صرخوا عند موعدته ولا زعقوا ولا - 00:04:50

لرقصوا ولا زفروا ولو كان هذا صحيحا لكانوا احق الناس بهذا ان يفعلوه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه بدعة وباطل ومنكر فاعلم ذلك فتمسكوا رحمة الله بسننته وسنة الخلفاء من بعده الراشدين المهدىين - 00:05:10

وسائل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه - 00:05:30

وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد هذا الحديث الحديث الثامن من احاديث الاربعين للامام الاجري رحمة الله تعالى. هو حديث - 00:05:50

عظيم القدر جليل الشأن. ينافي على كل مسلم ان تعظم عنایته به كما قال الاجري رحمة الله تعالى في هذا الحديث علوم كثيرة يحتاج الى علمها جميع المسلمين ولا يسعهم جهله - 00:06:20

اي الحديث اي ان هذا الحديث من الاحاديث الجوامع التي لها شأنها ولها اثرها العظيم في صلاح العبد واستقامة عمله وسلامته من الضلال والزيف والانحراف والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر في هذا الحديث العظيم وفي هذه الوصية - 00:06:40

ما تتحقق به الخيرية للناس والصلاح والفلاح والسلامة من لك فجدير بكل مسلم ان يعرف هذا الحديث ان يعي وان يجاهد نفسه على العمل به وان يكون من اهله. ومن محقق هذه الوصية العظيمة - 00:07:20

التي اوصى بها نبينا صلوات الله وسلامه عليه. جاء اه في هذا الحديث ان عبدالرحمن بن عمرو السلمي وحجر الكلاعي قال دخلنا على العریاظ ابن ساریة وهو من الذين نزل فيهم ولا على الذين ما اتوك - 00:07:50

لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه. تولوا واعينهم تفيف من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون والالية فيها رفع الحرج عن من كان كذلك. وذلك ان بعض الصحابة كانوا فقراء من ذوي الحاجة ودعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الغزو واراد - 00:08:20

ان يشاركونا لكن ليس عندهم مال وليس عندهم مركوب ليس عندهم ما للمشاركة مع النبي صلى الله عليه وسلم. فجاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام يسألونه ان ان يعطيهم وان يعينهم بما يحملهم. فقال عليه الصلاة والسلام لا اجد ما احملكم - 00:08:50

عليه. والرغبة قائمة في نفوسهم. ان يكونوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغزو. فلما قال لهم ذلك تولوا واعينهم تفيف من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون. لكن الرغبة قائمة - 00:09:20

في قلوب هؤلاء. تولوا واعينهم تفيف من الدمع. اي تولوا وهم يبكون. ولهذا في بعض الروايات ذكر ان هؤلاء وصفوا كئين يعني من من هذا التأثر الذي الشديد الذي كانوا عليه الحزن - 00:09:40

والتألم والشاهد انه كان من هؤلاء العریاظ ابن ساریة رضي الله عنه راوي هذا الحديث قال دخلنا على العریاظ وهو مريض. دخلنا على العریاظ وهو مريض. فقلنا انا جئناك زائرين وعائدين ومقتبسين. هذه اهداف الزيارة. جئناك عائدين - 00:10:10

زائرين وعائدين ومقتبسين. زائرين الزيارة معروفة والعيادة انما تكون للمريض. وكان مريضا رضي الله عنه وقتئذ. ومقتبسين اي مستفيدين منك نريد ان نستفيد ان نحصل علما نحصل فائدة نسمع منك موعظة ذكرى فجئنا - 00:10:50

ولهذه الاهداف يستفاد من ذلك ان الزائر الزائر لو حدد هدف الزيارة لمن زاره ولا سيما اذا كان هناك هدف معين فهذا مما كان عليه السلف رحمة الله لو حدد هدف الزيارة جئتك لكذا جئتك ازورك - 00:11:20

ومن اجل كذا. لا سيما اذا كان له هدف معين. حتى يبقى الامر واضحا للمزور لا ان يكتشف هدف الزيارة بعد وقت من الجلوس بل من البداية يقول جئتك زائرا وعندك الموضوع الفلاني احبيت ان - 00:11:50

اقترح عليك مباشرة يحدد هدف الزيارة من اول الامر. فقال عریاظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بنا صلاة الغداة. هذا لكونهم قالوا يعني نريد ان نقتبس منك علما فائدة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بنا صلاة الغداة - 00:12:20

اتي الفجر ثم اقبل علينا فوعظنا بموعظنا بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. وعظم الموعظة هي التذكير المشتمل على الترغيب والترهيب. والنبي صلى الله عليه وسلم يعظ اصحابه عملا بامر الله وعظمهم وقل لهم في انفسهم قولنا بليغا - 00:12:50

ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتي هي احسن الموعظة هي ان يذكر الحكم امرا او نهايا مع الترغيب او الترهيب واذ قال لقمان: لابنه وهو يعظه. هذه الموعظة الموعظة ان يذكر الامر او النهاية - 30:13:00

اللهم إنا نسألك مسامحة كل من هم مذنبون إلينا ونعتذر لهم ونطلب مسامحة كل من هم مذنبون إلينا 00:14:30
منها العيون ووجلت منها القلوب. وصف رضي الله عنه موعظة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك بثلاث صفات. الصفة الاولى
والستة. فما كان من هذا القبيل يقال له موعظة قال وعظنا فوعظنا بموعظة بلغة ذرفت من 00:14:00
مقرونا الترهيب او الترهيب. الترغيب في الامر والترهيب من النهي ترهيب من النهي بذكر الزواجر والعقوبات الواردة في الكتاب

هي التوصل الى افهام السامع المعنى المراد هامه ايه باحسن عبارة. واجز كلام. فما كان من هذا قابل
يسمى كلاما بليغا كلام الموجز الواضح الدال على المقصود باوجز عبارة هذا يقال له كلام بليغ - 00:15:00

الثانية لهذه الموعظة انها موعضة مؤثرة ذرفت من - 00:15:30

بشدة وقوه تأثيرها العيون عيون اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام. وجلت منها القلوب اي تحركت القلوب بالوجل والخوف. قد قال الله سبحانه وتعالى في صفة المؤمنين الكمال، ايهم قال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا - 00:16:00

اتليةت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا. فقال قائل يا دسوا الله صلوات الله وسلامه عليه انها ان هذه لموعظة مودع فما تعهدينا - 00:16:30

مثلاً لمدة سنة سنتين في عمل او نحو ذلك. ثم يريد ان يوصيهم على شؤونهم وامورهم واحوال البيت كيف تكون وصيته؟ تجد انها تنتهي في خاتمة الامانة فتقتصر على فحالتهم وحالاتهم 00:18:50

قيمة المودع تتصرف بالاستقصاء اعادة وصية المودع تتصرف بالاستقصاء والجمع فتكون فيها استقصاء لا هم ما ينبغي. استقصاء لاهم

00:19:20

بدأهُم بها عليه الصلوة والسلام هي وصية رب العالمين. للاولين والاخرين من خلقه - 00:19:50

والآخرين من خلقه. وهي وصية نبينا عليه الصلاة والسلام لامته. وهي وصية السلف. الصالح فيما بينهم - 20:20

وقاية تقيك. وذلك إنما يكون بفعل المأمور وترك المحظور - 00:20:50

من الله خيبة عذاب الله. فالتفوى - 00:21:20

جل وعلا قال والسمع والطاعة والسمع والطاعة. السمع والطاعة اي لمن تأمر. عليكم لمن كان حاكما لمن كان واليا لمن كان رئيسا السمع والطاعة. وتبه هنا ان هذه وصية النبي صلى الله عليه وسلم وصية الموعظ. التي فيها الاستقصاء لما فيه صلاح - 00:22:10 - امته وعافيتها وسلامتها من السرور. اوصيكم بتقوى الله. والسمع والطاعة. قرأنا السمع والطاعة قرن السمع والطاعة لولي الامر بتقواه سبحانه وتعالى. بحكم ان كل منهما موجب لسعادة العباد في الدنيا والآخرة. اي والله كل منهما موجب لسعادة العباد في الدنيا والآخرة - 00:22:50

اما تقوى الله فلا امر تحقيقها للسعادة لا يخفى. واما السمع والطاعة فانه لا يستقر للناس حياته ولا تستقيم لهم عبادة ولا عمل ولا تتحقق لهم مصالح الا بهذا الاصل العظيم - 00:23:20

الذى جاءت به الشريعة السمع والطاعة. لان مصالح الناس الدينية والدنيوية على حد سواء لا تنتظم الا بجماعة. ولا جماعة الا بامام. ولا امام الا بسمع وطاعة والا تصبح امور الناس فوضى. من سلب ونهب وشر وعدوان - 00:23:40 - لا يمكن الناس من عباده ولا يتمكنون من عمل ولا يتمكنون من مصالح لا دينية ولا دنيوية ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اكد على هذا الاصل. وقرن في اكثرب من حديث مع التقوى والعبادات. وقد جاء في حديث - 00:24:10

ابي امامه فيما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لعموم الناس في خطبة الوداع قال اتقوا ربكم وصلوا فرظكم وصوموا شهركم وادوا زكاة مالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة بكم فقرن عليه الصلاة والسلام طاعة ذي الامر بهذه الفرائض والواجبات الدينية العظيمة - 00:24:30

احاديث في هذا المعنى عنه صلوات الله وسلامه عليه كثيرة جدا. حتى لو كان الوالي ظالما جائرا فاجرا امر عليه الصلاة والسلام بالسمع والطاعة. امر بالسمع والطاعة وامر بالصبر. على جور الولاة - 00:25:00

قال عليه الصلاة والسلام انما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم. عليهم ما حملوا. الولاة ان يعدلوا في الناس ان ينصفوهم ان يقوموا بهم بالعدل ان يحكموا بهم بالشرع هذا الذي حملوه. والله يحاسبهم يوم القيمة - 00:25:30

على ما حملهم وانتم حملكم السمع والطاعة. ويسألكم عن ذلك اذا وقفتם بين يديه. عليهم ما حملوا وعليكم ما حملوا فالنبي صلى الله عليه وسلم اكد على هذا الاصل لانه لا تستقيم حياة الناس - 00:25:50

بس ولا تستقر مصالحهم وامورهم وشأنونهم الا بتحقيق هذا الاصل العظيم. ولهذا ادرجه عامة السلف رحمهم الله تعالى في كتب الاعتقاد في جملة اصول اهل السنة لا تجد كتابا في - 00:26:10

اعتقاد للسلف المختصرة والمطولة الا ويذكرون هذا الاصل. واصل عظيم. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قال والسمع والطاعة وان كان عبدا حبسيا. اي وان كان الذي تأمر وتولى الامر - 00:26:30

امر عبدا حبسيا. العلماء رحمهم الله تعالى اتفقوا على ان العبد لا تصح توليته. لا تصح توليته لا يصح ان ولى لان العبد منافعه لمن؟ سيد العبد منافعه لسيده وهو تحت امري ونظري سيد. فالعلماء متفقون على ان العبد لا يصلح ان - 00:27:00

ولى فما وجه ذلك؟ وقد تكرر في اكثرب من حديث وان تأمر عليكم عبد. قال بعض العلماء انما قال ذلك عليه الصلاة والسلام على وجه المبالغة في تأكيد امر السمع والطاعة - 00:27:40

كقوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا ولو كمحفص قطة لا احد يبني ماء مسجدا بهذا القدر ممحصقطة. لكن قالوا ذلك على وجه المبالغة في ثبوت الاجر ولو كان المسجد صغيرا - 00:28:00

ولهذا نظائر وقيل انما قال ذلك باعتبار حاله الاولى كان يكون قبل ذلك عبدا فاعتق مثل قول الله عز وجل واتوا اليتامي اموالهم وقت ايتائهم الاموال ليسوا يتامى لانه لا ينتمي بعد البلوغ. لكن باعتبار الامر الاول - 00:28:20

لكن باعتبار الامر الاول وقيل اذا كان الوالي ولى على قرية او على جماعة او على نفر احد العبيد. الوالي ولى على قرية او على نفر او على جماعة احد العبيد فقيلة اقوال في المراد بهذا الحديث. و - 00:28:50

منها ايضا اذا كان حصلت له غلبة. وتولى واستتب له الامر. وما يدل على ذلك بعذ الفاظ الحديث وان تأمر وان تأمر عليكم عبد

حبشي على كل هذا كله تأكيد على هذا الاصل العظيم السمع والطاعة. السمع والطاعة لانه اصل تتوقف - 00:29:20

عليه السعادة سعادة الناس وانتظام مصالحهم الدينية والدينوية على حد سواء قال فانه من يعيش منكم بعدي. يقول ذلك مخاطبا الصحابة فانه من يعيش منكم بعدي سيرى اختلافا كثيرا. يعني من - 00:29:50

سيطول عمره من من الصحابة المخاطبين رضي الله عنهم وارضاهم سيرى اختلافا كثيرا. وهذا من ايات النبوة لان من طال عمره من الصحابة رضي الله عنهم رأوا بدايات التفرق ونشأة الفرق الضالة رأوا - 00:30:20

ذلك مثل خوارج والقدريه وغيرهم من الفرق فان بعض هذه الفرق ادرك من تأخرت وفاته من الصحابة رضي الله عنهم بداية نشأة هؤلاء لهذا ينقل عن هؤلاء من الصحابة نصوص في ذم البدع وذم الفرقه والتحذير منها ما لا ينقل مثله عن من تقدمت وفاته من - 00:30:40

الصحابه رضي الله عنهم قال فانه من يئس منكم سيرى اختلافا كثيرا هذا يعد اية من ايات النبوة. لان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر

عن امر سيقع في اقبل ووقع طبقا لما اخبر. فهذا من ايات نبوته. صلوات الله وسلامه عليه - 00:31:10

ثم ايضا في قوله انه من يئس منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فيه اخبار عن امر كوني قدري لا بد ان يقع. الا انه اخبار للتحذير والانذار. اي فاحذروا من اسباب الفرقه وموجباتها - 00:31:40

فهو اخبار يتضمن التحذير. ولهذا عليه الصلاة والسلام ذكر ما تكون به السلامه من الفرقه دون ان يسأل. ومن يسمع هذا الحديث انه

من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. ما السؤال الذي - 00:32:10

يرد في ذهنه مباشرة ورودا تلقائيا. ما السؤال؟ ما الحل؟ ما المخرج؟ ما السلامه؟ كيف النجاه هذا هو السؤال الذي يرد في الذهن

ورودا تلقائيا. والنبي عليه الصلاة والسلام اجاب عن ذلك دون ان يسأل - 00:32:30

وهذا من كمال نصحه عليه الصلاة والسلام. قال انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين

المهديين من بعدي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواخذ. واياكم ومحدثات الامر فان كل محدثه بدعة وكل بدعة - 00:32:50

ضلاله فيبين عليه الصلاة والسلام ان المخرج يتلخص في امررين ان المخرج من هذه هذا الاختلاف وهذا التفرق وهذه الشروط يتلخص

في امررين الامر الاول لزوم السنة. والاستمساك بها. وان يغض عليهما المرء بالنواخذ - 00:33:20

عليكم بسنتي. اي الزموها حافظوا عليها اعتنوا بها كونوا من اهلهما. عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. والمراد بالخلفاء

الراشدين المهديين اي الاربعة اه الذين ولوا الامر بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام. ابى بكر وعمر - 00:33:50

مروة عثمان وعلي. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. وقد جاء افي الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة.

وهذه مدة الخلفاء الاربعة كانت مدة خلافتهم مجموعة ثلاثين سنة. بدءا من خلافه ابو بكر - 00:34:20

الى نهاية خلافة علي رضي الله عنه. وصف هؤلاء الخلفاء الاربعة بصفتين الراشدين المهديين. وبهذين الوصفين وصف رب العالمين

نبيه عليه الصلاة والسلام. بهذين الوصفين وصف الله تبارك وتعالى نبيه عليه الصلاة - 00:34:50

الصلاه والسلام في اول سورة النجم قال الله تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى. نفي الضلال فيه ثبوت. ضده وهو الهدایة ونفي الغواية

فيه ثبوت ضده وهو الرشاد. فوصفه الله عز وجل بالهدایة والرشاد - 00:35:20

قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين واذا اجتمع الرشاد والهدایة معا في الذكر فان الرشاد يراد به العمل والهدایة يراد

بها صلاح العلم. فمعنى قوله الخلفاء الراشدين المهديين اي الذين استقاموا علما وعملا - 00:35:50

علما وعملا العلم النافع والعمل الصالح. كما قال الله تعالى هو الذي ارسل رسولا بالهدى ودين الحق. الهدى لعلم النافع ودين الحق العمل

الصالح. فيكون هؤلاء جمع الله لهم جمع الله لهم بين كمال العلم والعمل والصلاح في العلم والعمل - 00:36:30

جمع الله لهم بين العلم النافع والعمل الصالح. فكانوا خير قدوة لامة محمد عليه الصلاة والسلام. قال عضوا عليها بالنواخذ اذ

ايستمسكوا بها اشد ما يكون التمسك. واعتنوا بها اشد ما تكون العناية - 00:37:00

واياكم ومحدثات الامور. واياكم ومحدثات الامور اي احذروها. وجانبواها وابتعدوا عنها ومحدثات الامور اي ما احدث في الدين مما ليس عليه هدي خير المرسلين صلوات الله وسلامه عليه. واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - 00:37:30
لا يستثنى من ذلك اي بدعة. كل محدثة بدعة. وكل من صيغ العموم. ولو كان المقام فيه استثناءات لو كان المقام فيه استثناءات لاستثناء الرسول عليه الصلاة والسلام الناصح الامين لو كان هناك بدع ليست ضلاله لا استثنى ذلك لقال كل بدعة ضلاله الا ما كان كيت وكيد - 00:38:00

لكنه عمم ولهذا لو كان المقام فيه استثناء يستثنى عليه الصلاة والسلام انظروا مثلا قوله كل امتى يدخلون الجنة هذا فيه استثناء وهذا قال الا من ابى. استثنى لما كان المقام فيه استثناء استثنى عليه الصلاة - 00:38:30
السلام. قال الا من ابى. قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى فقوله كل بدعة ضلاله هذا عام شامل لكل بدعة سواء كانت في الاعتقاد او العمل او السلوك - 00:38:50
وقد قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. اي مردود على صاحبه غير مقبول وقد صح عن ابن عمر رضي الله عنهم انه قال كل بدعة ضلاله وان رآها الناس حسنة - 00:39:10

كل بدعة ضلاله وان رآها الناس حسنة ولهذا ينقل عن الامام مالك رحمة الله تعالى انه قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة. لأن الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم - 00:39:30
نعمتي ورضيتك لكم الاسلام ديننا. فما لم يكن دينا زمّن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلن دينا الى قيام الساعة. فالدين هو ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام وحسب الناس ديانة وصلاحا - 00:40:00

استقاما واستقامة ان يعملوا هديه وسننته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل بدعة ضلاله. اي ان الحق انما هو في ما جاء عن الرسول الكريم صلوات الله - 00:40:20
وسلامه وبركاته عليه. نعيid قراءة كلام الاجري رحمة الله نعم. قال محمد بن الحسين رحمة الله تعالى في هذا الحديث علوم كثيرة يحتاج الى علمها جميع المسلمين ولا يسعهم جهله - 00:40:50

منها انه امرهم صلى الله ولا يسعهم جهله اي الحديث. اشارة الى عظم شأن هذا الحديث وان ينبغي على كل مسلم ان يكون على علم بهذا الحديث والا يكون جاهلا به. نعم. منها انه امرهم صلى الله عليه وسلم بما امرهم الله عز وجل - 00:41:10
بتقواه امرهم بما امرهم الله بتقواه لأن الله قال ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم فاتقوا ان اتقوا نعم. ولا يعلمون بتقواه الا بالعلم. قال بعض الحكماء كيف يكون متقيا من لا - 00:41:30

تدري ما يتقي ك انه اراد ببعض الحكماء اهل الحكماء وقوله ولا ولا بتقواه الا بالعلم. لأن فاقد الشيء لا يعطيه. من من لم يكن عنده علم بما يتقي كيف يتقي - 00:41:50

ولهذا قال بعض الحكماء قال بعض الاولين كيف يتقي من لا يدري ما يتقي كيف تتحقق فقد تقوى من مواجهة لا يدري ما الذي يتقي. ارأيت الشخص الذي لا يعرف الشرك كيف يتقيه؟ الذي لا يعرف مثلا - 00:42:10

البدعة كيف يتقيها؟ وهكذا قل في الكبائر التي حذر منها النبي عليه الصلاة والسلام. وكم من الضلالات روجت في الناس بسبب كونهم لا يجهلوا كونهم يجهلون ما ينبغي ان يتقوه مما حذرهم الله سبحانه وتعالى منه وحذرهم منه - 00:42:30
رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يتجر في اسواق الا من قد فقه في دينه والا اكل الريا. وهذا ايضا تنبيه مهم. قال لا يتجر لا من فقه في الدين - 00:42:50

يعني فقه ما يتعلق بالبيع والشراء التحذير من الغش والخيانة والكذب لابد ان يكون على فقه بذلك. فاذا لم يكن توفيق في ذلك يأكل الربا ويرتكب الحرام ويقع في الغش وغير ذلك من المحظورات. نعم - 00:43:10
قال رحمة الله تعالى قلت فعلى جميع المسلمين ان يتقووا الله عز وجل في اداء فرائضه واجتناب محارمه. يتقووا الله الله في اه اتقوا الله عز وجل في اداء الفرائض بايقائها كما امر الله. واجتناب المحارم - 00:43:30

ارمي بها وخطورتها حتى يكون تركه لها وبعد عنها على نور من الله. نعم. ومنها انه امرهم بالسمع والطاعة لكل من ولي عليهم من عبد اسود وغير اسود. ولا تكون الطاعة الا بالمعرفة. لانه اعلم - 00:43:50

انه سيكون اختلاف كثير بين الناس. فامرهم بلزم سنته وسنة اصحابه الخلفاء الراشدين المهدىين. وحثهم على ان تمسكوا بها التمسك الشديد مثلما يعنى الانسان باضراسه على الشيء يريد الا يخنى منه. فواجب على كل مسلم - 00:44:10

ان يتبع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يعمل اشياء الا بسننته وسنة الخلفاء الراشدين بعده. ابى بكر عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين. وكذا لا يخرج عن قول صحابته رحمة الله عليهم فانه يرشد ان شاء الله - 00:44:30

قوله رحمة الله ولا تكون الطاعة الا بالمعرفة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فالطاعة انما تكون بالمعرفة فاذا امر الحاكم او الوالى بفعل امر محرم لا يطاع في ذلك وانما - 00:44:50

وتكون طاعته في المعرفة. فاذا امر بمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق نعم قال رحمة الله تعالى ومنها انه حذرهم البدع واعلمهم انها ضلاله. فكل من عمل عملا او تكلم بكلام لا يوافقه - 00:45:10

وكتاب الله عز وجل ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وسنة الخلفاء الراشدين وقول صحابته رضي الله عنهم فهو بدعة وهو ضلاله وهو مردود على قائله او فاعله. لقوله في الحديث الاخر صلوات الله وسلامه عليه من عمل عملا ليس عليه - 00:45:30

امروا فهو رد اي مردود على قائله او فاعله غير مقبول منه. على قائله ان كانت البدعة قولية. وفاعله ان كانت البدعة فعلية نعم. ومنها ان عرباض ابن سارية رضي الله عنه قال وعذينا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة - 00:45:50

بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. قال محمد بن الحسين رحمة الله تعالى فميذوا هذا الكلام لم يقل ان صرخنا من موعظة ولا زعقنا ولا طرقنا على رؤوسنا ولا طربنا على صدورنا ولا زفنا ولا رقصنا كما - 00:46:10

على كثير من الجهال يصرخ يصرخون عند المواقع ويذعون وينغاشون. وهذا كله من الشيطان يلعب بهم. وهذا كله بدعة وضلاله يقال لمن فعل هذا اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الناس موعظة وانصح الناس لامته وارق الناس - 00:46:30

قلب واصحابه ارق الناس قلوبها وخير الناس ممن جاء بعدهم ولا يشك في هذا عاقل ما صرخوا عند موعظته لا زعقاوا ولا رقصوا ولا زفنا ولو كان هذا صحيحا لكانوا احق الناس بهذا ان يفعلوه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:50

ولكنه بدعة وباطل ومنكر. فاعلم ذلك فتمسكوا رحمة الله بسننته وسنة الخلفاء من بعده الراشدين المهدىين وسائر الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. هذه فائدة ينبه عليها الاجري رحمة الله تعالى استفادة - 00:47:10

من حال الصحابة عند الموعظة المؤثرة التي سمعوها من رسول الله عليه الصلاة والسلام قال وجلت منها القلوب وذرفت منه العيون لكن ما في زعاق ولا صرخ ولا رفع صوت ما يوجد ذلك وانما عيون تذرف - 00:47:30

القلوب توجل فهذا هو التأثر الذي كان عليه الصحابة. اما من جاء بعدهم ولا سيما ممن دخلوا مداخل مسالك وطرائق باطلة في التبعيد والتدين اصبح عندهم الصرخ والزعاق والرقص يعني في في في - 00:47:50

وعظة في الموعظة مثلا اذا اذا كانت مؤثرة يمكن يقوم بعدهم يرقص من شدة تأثره شدة ابراز واظهار تأثره بالموعظة او يصفق مثلما او نحو ذلك هذا كله ظلال اسم من دين الله تبارك وتعالى - 00:48:10

او يرفع صوته عاليا يصرخ او نحو ذلك هذا كله ما كان عليه الصحابة. وانما هذه وجدت عند الجهال والضلال ومن لا بصيرة لهم بدين الله ولا بهدي اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم فيحذر من ذلك - 00:48:30

ويؤكد رضي الله عنه يؤكذ رحمة الله عليه على لزوم هدي الصحابة رضي الله عنهم والسلوك نهجهم في مجالس النبي كانوا عنده عليه الصلاة والسلام يعظهم في سكونهم وهدوئهم وطمأنينتهم كأن على رؤوسهم الطير من الهدوء والسكون - 00:48:50

الطمأنينة لا زعيق ولا صرخ ولا غير ذلك من الافعال التي وجدت عند اهل الخرافة والضلال ممن جاؤوا بعد ذلك ومثل هذه الافعال كلها دخلة في قول نبينا عليه الصلاة والسلام وكل بدعة ضلاله. كل محدثة بدعة - 00:49:10

وكل بدعة ضلاله. الحاصل ان هذا الحديث حديث عظيم جدا. ولا مسلما جهله ينبغي على كل مسلم ان يكون على علم بهذا الحديث

وان يجاهد نفسه على تطبيقه تحقيق - 00:49:30

لتقوى الله ولزوما للسمع والطاعة واتباعا للسنة وحذرا من البدع والاهواء. ونسهر نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يمن علينا اجمعين بلزوم السنة ومحابية البدعة وان يهديننا اليه الصراط - 00:49:50

مستقيما وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم من هم الاموات؟ اللهم ات نفوسنا تقوها ورکها انت خير من زکاها انت ولیها ومولها. اللهم اقسم لنا من خشيتك - 00:50:10

ایحول بيننا وبين معاصيك؟ ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا - 00:50:30

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك - 00:50:50

محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - 00:51:10